طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة

إسراء محمد عصام عشا*

أ.د. منى صبحي زكي الحديدي**

تاريخ استلام البحث 2020/2/14 تاريخ قبول البحث 2020/3/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى طبيعة علاقة الوالدين بكل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر الوالدين وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من المرحلة الدنيا والمتوسطة والعليا في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019/ 2020م، وتكونت العينة من (400) من آباء وأمهات الطلبة، وتم تطبيق مقياس طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم، وأظهرت النتائج أن مستوى علاقة الوالدين بكل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين كانت مرتفعة، كما أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم تبعا لمتغير نوع الابن(عادي، متميز) لصالح الأبناء المتميزين، ووجدت فروق دالة إحصائيًا لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين من فئة دراسات عليا مقارنة بفئة دبلوم، أما لمتغير جنس الأبناءالمتميزين فلم توجد فروق، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين تبعا لمتغيري جنس الأبناءغير المتميزين والمستوى التعليمي للوالدين.

الكلمات المفتاحية: علاقة الوالدين بالأبناء، الطلبة المتميزون، الطلبة غير المتميزون.

* الأردن/ emsl81@yahoo.com.

**كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ hadidmuna@gmail.com.

The Nature of Parents' Relationship with their Gifted and Non-Gifed Sons and Some Variables Effect on that Relationship

Esra Mohammed Isam Asha [*]
Prof. Muna Subhi Zaki Al Hadidi [**]

Abstract:

This study aimed at finding out the level of the nature of the relationship of the parents with each of their gifted and non-gifted children from the point of view of parents and the impact of some variables on that relationship, The study sample reached (400) from the parents of the students from King Abdullah II schools for excellence from the lower, middle and higher levels, and a scale of the nature of the parents' relationship with their children was applied, the two researchers used the descriptive approach, and the data was analyzed using appropriate statistical methods the results showed that the level of parents' relationship with each of their gifted and non-gifted children was high, and also showed statistically significant differences between the means of the level of parents' relationship with their children according to variable gifted and non-gifted in favor of gifted children, There were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the means of the level of parents' relationship with their gifted children according to the educational level of the parents in favor of the parents at postgraduate level compared to the diploma level. whereas the gender variable of the gifted children, there were no differences, nor there were statistically significant differences between the means of the level of Parents' relationship with their non- gifted children according to gender variable, and parents' educational level variable.

Keywords: Parent-child relationship, gifted student, non-gifted student.

Jordan\ emsl81@yahoo.com [*]
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ hadidmuna@gmail.com [**]

المقدمة:

يعد النظام الأسري من القوى العظمى التي تؤثر في حياة الطفل، والأسرة هي اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، والتي أصبح يقاس تقدمها ورقيها بما تقدمه لتنمية عقول أبنائها واستثمارها، ويُعد الطلبة المتميزون ثروة للدولة، لذا من الضروري القيام برعاية هذه الفئة والعناية بهم وبأسرهم، وذلك بتوفير المتطلبات المادية والنفسية لهم، وتوفير البيئة الأسرية الملائمة، والتي تعمل على احتضان هذه الفئة من الطلبة المتميزين والذين يعدون مكسبا حضاريا للدولة.

إن من خصائص الموهوب أنه يلاحظ البيئة أكثر من غيره، ويتفاعل معها بصورة أقوى ويكون مدركا لشعوره على نحو مرهف، (Webb, Gore, Amand& Devries, 2007)، ويُعد البحث عن العلاقات داخل الأسرة والمناخ الاجتماعي في المنزل له أهمية خاصة لفهم أفضل ولتطوير الكفاءة الاجتماعية للأبناء المتميزين، ومن ثم الوصول إلى تلك الصحة النفسية المنشودة، وهناك مجموعة من الأدلة التي تدعم وجهة النظر القائلة بأن التجارب العائلية اليومية والعلاقات مع الوالدين أمر أساسي للأبناء في تطوير مهاراتهم الاجتماعية، كما أن الأسرة هي المكان الذي يتم فيه تكوين إحساس الطفل بذاته، ومن خلال الأشخاص المهتمين بحياته تتم التفاعلات الدافئة، وتساعد الطفل على رؤية العالم بطريقة إيجابية كما أنها تسهم في أن تكون علاقته الاجتماعية إيجابية مع الآخرين (O lszewski-Kubillus, Lee & Thomson, 2014; Campbell, 2002).

هناك كثير من العوامل التي تسهم في التنمية الاجتماعية المثلى للطلبة المتميزين، ومن بين هذه العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير حاسم في التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المتميزين هو البيئة العامة للأسرة وعلى وجه خاص طبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل(Olszewski-Kubillus, Lee & Thomson, 2014)، وإن النماط السلوكية المتعلقة بالوالدين مع أبنائهم هي من أهم الجوانب التي تؤثر على تكيف الطفل، والتنشئة الاجتماعية والذي يتشكل بشكل كبير من قبل علاقة الوالدين مع الطفل(Maccoby, 1992)، فقد يواجه آباء الأطفال الموهوبين مخاوف تختلف عن الأسر الأخرى تعود للمشكلات الناتجة عن الخصائص المعرفية والشخصية الفريدة للأطفال الموهوبين، وفي هذه الأسر تميل أنماط الوالدين إلى التركيز على الأبناء الموهوبين، كما يأمل الوالدان من أبنائهم تحقيق آمال كبيرة في الإنجاز، وعلى الرغم من ذلك وجد أن لدى عائلات الأبناء الموهوبين بشكل عام علاقات وثيقة مع بعضهم، بالمقابل هناك من عائلات الموهوبين من يعاني من الإجهاد عندما يتم تمييز الأبناء الموهوبين عن غيرهم من الأبناء وكذلك التسمية الجديدة للموهوبين وتأثيرها في الإخوة في

التشكيك في مقدراتهم ودورهم في الأسرة، وبذلك تتأثر ديناميات العلاقات بين أفراد الأسرة(Hebert, 2011).

لقد كان للمملكة الأردنية الهاشمية دور رائد في مجال الاهتمام بالطلبة المتميزين، وتقديم الرعاية الخاصة وقد ظهر ذلك من خلال افتتاحها لأول مركز ريادي عام (1982) في مدينة السلط واستحداث المراكز الريادية وتقديم برامج خاصة للموهوبين والعمل على إيجاد برامج الإغناء المدرسي الشامل كما تم تطبيق وزارة التربية والتعليم برامج التسريع الأكاديمي وإنشاء مدارس خاصة لهم (Jrawan, 2016) وحرصا على إكمال مسيرة الاهتمام بهذه الفئة ومن خلال ماتم عرضه من أهمية للأسرة والعلاقات بين أفراد الأسرة وخاصة إذا وجد فيها طفل يتمتع بالموهبة عن باقي الأطفال في العائلة، فكان من الجدير البحث في طبيعة العلاقات الأسرية وخاصة بين الوالدين وكل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين، وكذلك البحث في أثر بعض المتغيرات في تلك العلاقة.

مشكلة الدراسة

يؤدي الوالدان دوراً مهماً في تعليم أطفالهم كيفية التفاعل مع الآخرين، سواء داخل حدود الأسرة أم خارجها، ومن المهم أن يقبل الوالدان طفلهما المتميز ويحبانه دون قيد أو شرط (Webb et al, 2007)، و هناك عدد هائل من العوامل التي تؤثر في تكيف الطلبة وتؤثر في أدائهم الأكاديمي ومن بينها علاقة الدعم الاجتماعي والعاطفي من الأسرة وأهمها علاقة الآباء والأمهات مع أبنائهم، لذا اكتسبت العلاقات بين أفراد الأسرة والتي تربط ما بين الوالدين وأبنائهم أهمية في تحديد معالم الشخصية لدى الأبناء وفق معايير المجتمع وقيّمه، وهذا يتطلب من الوالدين تقوية علاقتهم مع أبنائهم وتوجيههم نحو السلوك المناسب في التعامل مع أبنائهم (Halawa, 2011) فقد وجد أن الوالدين الذين تتسم علاقتهم بأبنائهم بالدفء والتقارب والرضا العام كان أبناؤهم يتمتعون بكفاءة اجتماعية أكثر من الذين اتسمت علاقتهم بإمهاتهم وآبائهم بمستوى أقل دعما ودفئا (Stevens, 2000)، وهذا ما أكدته دراسات (Yazdani & Daryei, 2016; Olszewski-Kubilius, Lee & Thomson, 2014) وكان هناك اهتمام قليل في دراسة العلاقات داخل العائلات التي يتواجد فيها ابن متميز، فهذا يتطلب فهما لعالمهم الفريد وفهما لأنواع السلوك والتفاعلات تجاههم (Lapidot-Berman & Oshrat, 2009)، وإن الأدبيات العلمية عن أسر الأطفال الموهوبين محدودة وتركز غالبيتها على دور الأسرة في دعم المواهب وتنميتها، وهناك من عَد الموهبة كمنظم للعائلة، وهناك من اعتقد أنها سبب لوجود مشكلات في العلاقات بين أفراد الأسرة، وخاصة في ظل وجود طفل متميز

على الأقل وطفل عادي (Hebert, 2011).

وقد وجد من خلال الاطلاع على الأدب العربي والدراسات السابقة العربية التي تعنى بموضوع العلاقات الأسرية على حد علم الباحثتين فقد كان عدد الدراسات محدوداً والتي لم تبحث بشكل مباشر العلاقة بين الوالدين وأبنائهم المتميزين، بل بحثت في الأساليب الوالدية في التعامل مع الأبناء المتميزين، مثل دراسة (Ibriam, 2017; Ejailat, 2016)، مما دفع الباحثتين إلى إجراء دراسة للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم المتميزين وغير المتميزين، وأثر بعض المتغيرات في تلك العلاقة.

لذا سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين، وأُثر بعض المتغيرات في تلك العلاقة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى طبيعة علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر الوالدين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى طبيعة علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين تعزى لمتغير (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للآباء)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة مستوى علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وأبنائهم غير المتميزين والفروق بينهما.
2. معرفة أثر جنس الأبناء والمستوى التعليمي للآباء على مستوى طبيعة علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وأبنائهم غير المتميزين.

أهمية الدراسة

أ. **الأهمية النظرية**

تبرز أهمية الدراسة من خلال الأفراد الذين سيتم تناولهم في الدراسة وهم والدا الطلبة المتميزين والذين هم الأساس في تطوير المواهب وتنميتها وصقل شخصية أبنائهم، ومساعدتهم على تطوير

العلاقات الاجتماعية وكذلك دورهم التربوي من خلال إيجاد علاقات أسرية جيدة وتمتع الأسرة بمناخ صحي، ونظرا لوجود عدد قليل من الدراسات العربية التي بحثت في طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين، وكذلك محدودية الدراسات على المستوى الوطني التي اختصت بهذا الموضوع على حد علم الباحثتين فتُعد هذه الدراسة إثراء مهما للمكتبة العربية.

ب. الأهمية العملية:

ستفيد نتائج هذه الدراسة في مجال الموهبة وذلك من خلال إيجاد برامج إرشادية مناسبة لأسر الطلبة الموهوبين لمساعدتهم على تطوير علاقات إيجابية مع أبنائهم لما لها من تأثير مهم في النواحي الاجتماعية والنفسية للطالب نفسه ولأخيه من الأسرة ذاتها، كما ستوفر هذه الدراسة مقياسا لمعرفة مستوى علاقة الوالدين بالأبناء، ومن ثم الإسهام والاهتمام في تحسين طبيعة هذه العلاقات، والسير بها نحو الأفضل، وستوجه هذه الدراسة الوالدين لتطوير علاقات إيجابية مع أبنائهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **طبيعة علاقة الوالدين بالأبناء:** الاتصالات والتفاعلات بين الوالدين والأبناء الذين يقيمون في منزل واحد، وهي الروابط الوثيقة بين الأشخاص التي تتشكل من العواطف والتفاعلات والاختيارات السلوكية للأفراد داخل الأسرة، وغالبًا ما تنمو هذه الروابط وتعززها التجارب المتبادلة (Dupont, Renaud & Happauge, 2012, P:24).
- وتعرف طبيعة العلاقة إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها آباء وامهات الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز على مقياس طبيعة علاقة الوالدين.
- **والدا الطلبة المتميزين:** هم آباء وامهات الطلبة الموهوبين والمتفوقين والذين عرفتهم الجمعية الأمريكية (National Association for Gifted Children,2010) بأنهم الأفراد الذين يظهرون إمكانيات استثنائية من الأداء في مجال واحد من المجالات الآتية: المقدرة العقلية، استعداد أكاديمي معين، التفكير الإبداعي، المقدرة القيادية والفنون سواء البصرية أم الأدائية.
- ويعرف والدا الطلبة المتميزون إجرائيا بأنهم آباء وأمهات الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2019–2020) والذين تم قبولهم وتطبيق معايير الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في ضوء المعايير المعتمدة من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.
- **الأبناء غير المتميزين:** يعرفوا إجرائيا بأنهم الأبناء الملتحقين بالمدارس العادية خلال العام الدراسي

(2019– 2020) الفصل الدراسي الأول.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على أحد والدي الطلبة المتميزين الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/ 2020.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية

الإطار النظري والدراسات السابقة

الأسرة هي واحدة من أهم الجوانب في نمو الأطفال وتطوير شخصياتهم، فالعلاقات الأسرية تعطي الأطفال نماذج ملائمة وصحية لتطوير علاقات مستقبلية وهي أفضل مساعدة يمكن أن يحصل عليها الأبناء في بناء علاقاتهم خارج نطاق العائلة، وعلى الرغم من اختلاف المدارس والنظريات النفسية، وتأثير العوامل البيولوجية الاجتماعية في نمو الطفل بشكل مختلف إلا أنها جميعها أكدت على أهمية العلاقات بين الوالدين والطفل في تنمية شخصية الطفل (Martirosyan, 2013) وإن العلاقة بين الوالدين وطفلهم فريدة من نوعها، فهي رابط بيولوجي يتعرف فيه الوالدان إلى العلاقة بطفلهم كواحد من صنعهم الخاص إذ يجسد الطفل جزءًا من طبيعتهم (Borg, 2012)، وإن شعور الأبناء بالحب والعناية من قبل الوالدين أمر مهم، كما وجد أن الأبناء الذين يعتقدون أن والديهم موجودون بجانبهم وداعمون لهم أكثر كفاءة وصحة وسعادة، هذا الاستنتاج لا يزال صحيحا بغض النظر عن العرق أو الطبقة الاجتماعية أو العمر، وعبر جميع أنواع الهياكل الأسرية (Herbet, 2011).

ووفقا لنظرية بوين فإن الأسرة هي نظام يؤدي كل عضو فيه دوره ويلتزم باحترامه، ومن المتوقع أن يستجيب أعضاء النظام لبعضهم بعضاً بطريقة معينة وفقا لدورهم والذي يتحدد بواسطة طبيعة العلاقة داخل هذا النظام (Kerr, 2003)، فقد صاغ بولبي في عام (1973) نظرية التعلق، والتي تؤكد على أهمية رعاية العلاقات بين الوالدين وأبنائهم، وأن وجود علاقة جيدة بين الوالدين والطفل يشكل تطورًا اجتماعيًا ومعرفيًا وعاطفيًا لهذا الطفل، ووفقًا لهذه النظرية يطور الأطفال تمثيلات داخلية للعلاقات نتيجة للتفاعلات مع مقدمي الرعاية الأساسيين وهم الوالدين، والتي يستخدمونها لاحقًا في الحفاظ على العلاقات الأخرى، وتفترض نظرية التعلق أيضًا أن العلاقة بين الوالدين والطفل لها عواقب طويلة المدى

على تشكيل الأداء النفسي للطفل، خلال فترة الطفولة (Popov&Ilesanm, 2015)، ويُعتقد أن تعلق الأبناء بأحد الوالدين قد تم تطويره من خلال استجابة من قِبل أحد الوالدين لاحتياجات الطفل، مما ينتج عنه نماذج عمل داخلية لعلاقات التعلق والرعاية (Boutelle et al., 2009).

يواجه الوالدان تحديات فريدة في تربية أبنائهم الموهوبين، إذ يؤديا دورًا حيويًا في المنزل فيما يتعلق بمنع المشكلة وإيجاد الحلول فيما يتعلق بتعليم أطفالهم (Webb, Gore, Amend, & Devries, 2007)، وبينت دراسة (Abdeen, 2010) أن الآباء الأعلى في المستوى التعليمي كانوا أكثر سياسة وشعوراً بالأمن وتوافقا مع أسرتهم، وأكثر إدراكا للأساليب السوية في التعامل مع أبنائهم ولديهم معرفة في أثر الأساليب غير السوية في نفسية الأبناء، كما بينت دراسة (Obaid, 2012) أن المستوى التعليمي يؤثر بصورة إيجابية في تنمية المواهب وأن الآباء المتعلمين يتمتعان بمراكز مهنية، وبالتالي تكون لديهم مقدرة أكثر على توفير بيئة أسرية مستقرة تتمتع بمناخ تربوي مناسب وعلاقات جيدة بين أفراد الأسرة.

وهناك اختلافات في الأدب بشأن هذه العلاقات، وخاصة في ظل وجود طفل متميز في الأسرة، وتعد الأساليب غير السوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم والتي تؤثر سلبا في شعورهم بالكفاءة والتفوق وتقلل من فرص التعبير عما لديهم من استعدادات ومقدرات تؤثر في نظرة الأبناء لأنفسهم، وبالمقابل فإن أساليب الوالدين السوية لها علاقة إيجابية وجوهرية في تنشئة واستغلال مقدراتهم وإمكانياتهم الإبداعية، وإن التعامل من قبل الأسر يجب أن يتسم بالدقة والحساب الواعي، وذلك للنهوض بمقدرات الأبناء المتميزين وتعزيز شعورهم بالأمن والأمان وإبعادهم عن أي حالة من الخوف والقلق من خلال مناخ صحي سليم يسوده الحب والتفاهم والانسجام (Al-Dhaheri, 2015).

يتضح من مما سبق أهمية الأسرة والتي تُعد المكان الأول الذي تتكون فيه إحساسات الطفل، ويُعد البحث عن العلاقات بين أفرادها مهما لفهم أفضل وتطوير كفاءة اجتماعية للأبناء داخل الأسرة، وبشكل أخص البحث عن العلاقات بين الوالدين والأبناء الذين يؤدون دورا مهما في تعليم أبنائهم كيفية التفاعل مع الآخرين، وتبين من السابق أنه من المهم البحث في العلاقات بين الوالدين والأبناء في حال وجود طفل متميز في الأسرة، فهناك من الأدب والدراسات السابقة أشارت إلى إيجابية وجود طفل متميز على العلاقات بين أفراد الأسرة، وعلى النقيض من ذلك تمت الإشارة إلى أن وجود طفل متميز يؤثر بشكل سلبي في علاقة الوالدين بالأبناء وباقي أفراد الأسرة، لذا كان من المهم التعرف إلى طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين .

ففي دراسة (Ibriam, 2017)، والتي هدفت للتعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية لوالدي الأبناء المتميزين في الجزائر، والتي أجريت على عينة بلغت (59) من طلبة الصف الخامس والذين طبق عليهم مقياس الكشف عن الموهبة وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الأساليب التي يتعامل بها والدا الأبناء المتميزين تتسم بالديمقراطية والقبول، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اساليب المعاملة الوالدية بين الآباء والأمهات، لصالح الأمهات وذلك في اساليب التقبل والديمقراطية، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير جنس الأبناء.

كما أجرى (Ejailat, 2016) دراسة أجريت في الجزائر هدفت إلى معرفة دور الأسرة الجزائرية في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا على عينة من الطلبة المتفوقين دراسيا في مرحلة البكالوريا وبلغ عددهم (30) طالبًا وطالبة، وكشفت الدراسة أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعاً كانت الرعاية أكبر للأبناء الموهوبين ، كما كشفت الدراسة أن المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة كان له دور حاسم في توفير متطلبات الابناء الضرورية، وأن الظروف الاجتماعية للأسرة الموهوبين لها تأثير بالغ في المنحى الدراسي للأبناء الموهوبين واتسمت العلاقات الأسرية بطابع الاستقرار وخلوها من المشاحنات والخصومات التي تحصل بين أفراد الأسرة، كذلك اعتماد الوالدين على استخدام أساليب معاملة سليمة قد مكنتهم من التفوق أكثر.

وقام (Yazdani &Daryei, 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى الأساليب الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين الموهوبين مقارنة مع المراهقين غير المتميزين واستخدمت الاستبانة لمعرفة السلطة الوالدية واستبانة لمعرفة الاعتماد على الذات وبعض المتغيرات النفسية، وتكونت العينة من (118) مراهقًا موهوبًا و(115) مراهقا عاديًا في مدينة آمول شمال أمريكا، أشارت النتائج إلى ان آباء المراهقين الموهوبين يميلون ليكونوا أكثر إيجابية وأقل تسلطا من آباء المراهقين غير المتميزين وكانت مواقف المراهقين الموهوبين واتجاهاتهم نحو آبائهم أكثر إيجابية من مواقف المراهقين غير المتميزين، كما أظهر الموهوبون مقدرة أكبر من الكفاءة الذاتية وردود فعل نفسية أقل في الإكتئاب والقلق والإجهاد من المراهقين غير المتميزين وتبين أن انماط الآباء والأمهات بالتعايش يؤثر في أبنائهم، كما أشارت الدراسة إلى ان نمط الآباء والامهات عامل حاسم يؤثر في رفاه أبنائهم الموهوبين.

أما دراسة (Al-Khatib, 2016) والتي هدفت الى كشف علاقة الممارسات الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء والتي أجريت على عينة من (163) طالباً وطالبة، (85) طالباً و(78)

طالبة من المدارس الخاصة المختلطة في عمان الغربية، وتم استخدام ثلاثة مقاييس للممارسات الوالدية والتوافق الزواجي ومستوى التكيف النفسي، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً بين مستوى التكيف النفسي لدى الأبناء والممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء، وكذلك أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي وأن هناك علاقة موجبة بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي وأن هناك علاقة بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة بين التكيف النفسي والممارسات الوالدية تعزى لأثر متغير الجنس ومستوى تعليم الأم وهناك اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية تعزى لأثر تعليم الأب لصالح الدراسات العليا، ولاتوجد اختلافات في قوة العلاقة الارتباطية بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي يعزى لأثر الجنس وتعليم الأم وتعليم الأب

وهدفت دراسة (Olszewski-Kubilius, Lee & Thomson, 2014) إلى معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية للطلبة الموهوبين، شارك في العينة (1500) من الطلبة الموهوبين أكاديميا ووالديهم وذلك من خلال الإجابة عن الاستبانة، أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين قد صنفوا عائلاتهم أنها متماسكة ومرنة مع مستويات عالية من الرضا وهناك تواصل ايجابي في العلاقة بين أفراد الأسرة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية للطلاب وتقييماتهم للجوانب الوظيفية للأسرة، وكانت هناك اختلافات في مستوى الكفاءة الاجتماعية لصالح الأسر الأكثر إيجابية في العلاقة.

وفي الدراسة التي أجراها (Al Taleb, 2012) بهدف معرفة مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وأُتبع المنهج الوصفي وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة الموهوبين في المرحلتين الابتدائية والثانوية، بلغ عدد أفرادها (338) منها (173) من الذكور و(165) من الإناث في ولاية الخرطوم، وقد أُستخدمت الاستبانة لمعرفة مستوى البيئة الأسرية وأشارت النتائج إلى أن مستوى البيئة الأسرية الداعم لنمو الموهبة من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً في جميع الأبعاد ماعد البيئة المادية فقد كان المستوى منخفضاً، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة ومستوى تعليم الوالدين في كل من الأبعاد المادية والوعي الأسري والإثراء المعرفي ولاتوجد فروق مع الأبعاد المناخ الاجتماعي والاساليب التربوية، والمناخ النفسي، وكان هناك أيضا فروق دالة إحصائيا مع المستوى الاقتصادي للأسرة كما أن هناك علاقة عكسية مع متغير حجم الأسرة كما يدركه الطلبة الموهوبون.

أما دراسة(Al-Blaihi, 2008) والتي هدفت لمعرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالتوافق النفسي والتي أجريت على (363) طالبًا في المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في المملكة العربية السعودية، فقد أشارت نتائجها إلى وجود أثر دال احصائيا مابين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي لدى الأبناء، وأن اساليب المعاملة الوالدية السلبية والتي كانت مستندة إلى العقاب والحرمان والإيذاء الجسدي والإذلال والصرامة والقسوة، وتفضيل الإخوة لها أثر سلبي في شخصية الأبناء ومستوى التكيف النفسي مع محيطهم الاجتماعي.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة اتضح أن هناك عديداً من الدراسات التي بحثت في طبيعة علاقة الوالدين مع أبنائهم المتميزين مثل دراسة كل من (Al Taleb, 2012; Olszewski-Kubilius, Lee & Thomson, 2014; Yazdani & Daryei, 2016; Al-Khatib, 2016; Ejailat, 2016; Ibraim, 2017)، وهناك من الدراسات بحثت في دراسة بعض المتغيرات وأثرها في طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم مثل دراسات بحثت في أثر متغير الجنس على طبيعة علاقة الوالدين بالأبناء مثل (Ibraim, 2017; Al-Khatib, 2016) ودراسات بحثت في أثر متغير المستوى التعليمي للوالدين على علاقة الوالدين بالأبناء مثل (Al-Khatib, 2016; Ejailat, 2016; Al Taleb, 2012).

ومن خلال استعراض هذه الدراسات تم التعرف إلى منهجية تلك الدراسات التي بحثت في معرفة مستوى علاقة الوالدين بأبنائهم، والاستفادة من مراحل إجراء تلك الدراسات، وكذلك من المقاييس التي تم استخدامها في تلك الدراسات، وإن أهم ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو أنها بحثت في طبيعة علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من الأسرة ذاتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك كونه مناسبًا لمعرفة علاقة الوالدين بكل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من آباء وأمهات طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، في الفصل الدراسي الاول لعام 2020/2019، والبالغ عددهم (6996) موزعين على ثلاثة أقاليم (الشمال والوسط

والجنوب)، ويبين الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقاليم الثلاثة.

الجدول 1: توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقاليم الثلاثة.

الإقليم	الوالدين		
	آباء	أمهات	مجموع
الشمال	1466	1066	2532
الوسط	1602	1376	2978
الجنوب	730	756	1486
المجموع	**3798**	**3198**	**6996**

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أحد والدي الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في العام الدراسي 2019/2020، والذين بلغ عددهم (400) من آباء وامهات الطلبة الذين جرى اختيارهم بشكل عشوائي ويبن جدول (2) خصائص عينة الوالدين.

الجدول 2: توزيع عينة الوالدين وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	178	%44.50
	بكالوريوس	174	%43.50
	دراسات عليا	48	%12.00
المجموع		400	%100

مقياس علاقة الوالدين بالأبناء

قامت الباحثتان بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، بدءا بتحديد أبعاد المقياس، ومن ثم كتابة فقرات المقياس اعتمادا على خبرة المتخصصين والأدب النظري، كما تم الاستفادة من المقاييس والدراسات ذات الصلة ومن أبرزها (Ballering,1992; Yazdani &Daryei, 2016)، وتكون المقياس بصورته الأوليه من (43) فقرة موزعة على بعدين فرعيين؛ هما: بعد الدفء وتقيسه الفقرات (1–24)، وبعد الصراع وتقيسه الفقرات (25–43).

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس وأبعاده؛ بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (12) محكماً، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته من حيث: درجة قياس الفقرة للبُعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف يرونها مناسباً على الأبعاد أو الفقرات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل الصياغة اللغوية للفقرات، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين، وبذلك بقي المقياس يتكون من (43) فقرة موزعة على بعدين فرعيين؛ هما: بعد الدفـء وتقيسه الفقرات (1–24)، وبعد الصراع وتقيسه الفقرات (25–43).

مؤشرات صدق البناء:

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) من آباء وأمهات من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك ما يوضحه الجدول (3).

الجدول 3: قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس علاقة الوالدين بالأبناء من جهة وبين الدرجة الكلية للبعد التي تتبع له من جهة أخرى

البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع:		البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع:	
		البعد	المقياس			البعد	المقياس
الدفـء	1	*600.	*400.	الصراع	25	0.66*	0.61*
	2	*30.5	*20.5		26	*50.5	0.53*
	3	*40.6	0.39*		27	0.70*	*70.5
	4	0.58*	*70.4		28	*80.6	*10.6
	5	0.64*	0.56*		29	0.76*	*10.5
	6	*30.6	0.43*		30	0.56*	*40.4
	7	*700.	0.52*		31	0.59*	0.36*
	8	*50.5	0.54*		32	*600.	*40.4
	9	*80.6	0.53*		33	0.66*	*20.4
	10	*700.	*40.4		34	*60.6	*30.5
	11	*700.	0.48*		35	*80.6	0.48*
	12	*40.7	0.51*		36	0.68*	0.50*
	13	0.68*	*80.4		37	*60.5	*80.3
	14	*40.6	0.46*		38	*70.5	0.41*
	15	0.60*	*400.		39	0.64*	0.41*
	16	*20.7	*40.5		40	0.61*	*50.4
	17	0.69*	0.54*		41	0.55*	0.38*
	18	0.69*	0.57*		42	0.54*	0.49*
	19	0.57*	0.47*		43	0.41*	0.38*
	20	0.74*	0.50*				
	21	0.59*	0.57*				
	22	0.65*	0.62*				
	23	0.69*	0.58*				

البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع:		البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع:	
		البعد	المقياس			البعد	المقياس
	24	0.62*	0.61*				

*دالة إحصائياً على مستوى (0.05)

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول قد تراوحت بين(0.53 – 0.74) مع بعدها، وبين (0.39 – 0.62) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني قد تراوحت بين (0.41 – 0.76) مع بعدها، وبين(0.36 – 0.61) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، كما يلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة؛ أنَّ جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.30)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لايقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس.

ثبات مقياس علاقة الوالدين بالأبناء:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس علاقة الوالدين بالأبناء وأبعاده؛ تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (40) أباً وأُماً من خارج عينة الدراسة، وبهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعادها؛ تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول 4: قيم معامل ارتباط بيرسون وقيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد الفرعية لمقياس علاقة الوالدين بالأبناء والمقياس الكلي

البعد	معامل ارتباط بيرسون	قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا
الدفء	0.67	0.88
الصراع	0.74	0.85
علاقة الوالدين بالأبناء (ككل)	0.81	0.89

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للأبعاد الفرعية لمقياس علاقة الوالدين بالأبناء تراوحت بين (0.67–0.74)، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للمقياس الكلي (0.81). كما يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس علاقة الوالدين بالأبناء قد تراوحت بين(0.85– 0.88)

في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس علاقة الوالدين بالأبناء الكلي (0.89)، إذ تُعد هذه القيم مؤشراً جيداً على ثبات الأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح مقياس علاقة الوالدين بالأبناء

تكون مقياس علاقة الوالدين بالأبناء بصورته النهائية من (43) فقرة موزعة على بعدين، يستجيب لها الوالدان وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل الآتية: (بدرجة كبيرة جدا، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، بدرجة كبيرة وتعطى 4 درجات، بدرجة متوسطة وتعطى 3 درجات، وبدرجة قليلة وتعطى درجتين، وبدرجة قليلة جدا تعطى درجة واحدة)، ويعكس التدريج في حالة الفقرات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (43-215)، ولتحديد مستوى العلاقة فقد صُنفت استجاباتهم إلى ثلاثة مستويات ، كان المستوى المنخفض لفئة الأوساط الحسابية أقل من (2.34)، والمستوى المتوسط لفئة الأوساط الحسابية(2.34– 3.66)، أما المستوى المرتفع فكان لفئة الأوساط الحسابية أكبر من (3.66).

- الفقرات العكسية في مقياس علاقة الوالدين مع الأبناء من فقرة (25) إلى فقرة (44).

إجراءات الدراسة

1. تم تحديد الجهة المستهدفة في الدراسة وهي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديد العينة والتي تتمثل في أحد والدي طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز الذين لديهم أيضا أبناء ملتحقين في مدارس عادية غير خاصة بالطلبة المتميزين.
2. تم الرجوع الى الدراسات السابقة المتعلقة بالمتميزين وعلاقاتهم الأسرية خاصة علاقة الوالدين بأبنائهم.
3. تم تطوير أدوات الدراسة بالرجوع الى أدوات دراسات سابقة وبالاطلاع على الأدب النظري فيما يتعلق بطبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم.
4. تم التحقق من الصدق والثبات لأدوات الدراسة وعرضها على (12) من المختصين بالإرشاد والتربية الخاصة والعاملين في الجامعات الأردنية.
5. تم الحصول على خطاب رسمي من الجامعة الأردنية لتطبيق الدراسة، والحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية موجهاً إلى وزارة التربية والتعليم
6. تم الحصول كتاب تسهيل مهمة موجه إلى المديريات، ومن ثم من المديريات إلى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء وعجلون والعقبة.

7. تم اختيار عينة عشوائية من أحد والدي الطلبة الملتحقين بمدارس التميز في المملكة الأردنية الهاشمية، وطلب من أحد الوالدين الإجابة عن الاستبانة وفقا لابنهم المتميز وابنهم غير المتميز الذي تم اختياره.
8. تم توزيع المقاييس على أفراد العينة من خلال أبنائهم الملتحقين بمدارس التميز، ومن ثم جمع البيانات وتفريغها في البرنامج المخصص للقيام بالمعالجة الإحصائية، ومن ثم القيام بالتحليل الإحصائي المناسب لمجموعة البيانات المستخرجة وذلك باستخدام برنامج (SPSS).
9. تمت مناقشة نتائج التحليل الإحصائي ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم تقديم المقترحات والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: " ما مستوى علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر الوالدين؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس طبيعة علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظرالوالدين، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين من وجهة نظر الوالدين

المجال		فئة الأبناء غير المتميزين ن=400				فئة الأبناء المتميزين ن=400		
	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدفء	1	4.03	0.59	مرتفع	1	4.17	0.48	مرتفع
الصراع	2	2.19	0.68	منخفض	2	2.18	0.60	منخفض
علاقة الوالدين (ككل)		3.94	0.55	**مرتفع**		4.01	0.45	**مرتفع**

يتضح من الجدول (5) أن النتائج الخاصة به كانت على النحو الآتي: فيما يخص علاقة الوالدين مع أبنائهم المتميزين وغير المتميزين أظهرت النتائج أن مستوى العلاقة (ككل) كان مرتفعاً، فقد جاء مجال الدفء في الرتبة الأولى ضمن المستوى المرتفع، تلاه مجال الصراع في الرتبة الثانية ضمن المستوى المنخفض.

وتفسر الباحثتان النتيجة السابقة بأن والدي الطلبة المتميزين أكثر إيجابية وأقل تسلطًا مع أبنائهم وهذا ما أشارت إليه دراسة (Yazdani &Daryei, 2016) ودراسة (Ibriam, 2017) كما ان والدي

الابناء المتميزين كان لهم دور مهم في الحفاظ على مستوى مرتفع من العلاقة مع أبنائهم المتميزين وغير المتميزين وهذا ظاهر من ارتفاع مستوى العلاقة في مجال الدفء وانخفاض مستوى الصراع بينهم، فأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول والدفء والحب ومنح الثقة والاستقلال والمساندة الوالدية للأبناء، كانت ملاحظة من خلال استجاباتهم عن فقرات المقياس، وأن سبب انخفاض مستوى الصراع، قد يعزى إلى ابتعاد الوالدين عن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي تتسم بالقسوة والبرود العاطفي والحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة وغيرها من أساليب التنشئة غير السوية والتي تعمل على توتر العلاقة وانخفاض مستوى الدفء فيها وهذا ما أشارت إليه دراسة (Al-Blaihi, 2008) كما أنه قد يكون وجود طالب متميز في الأسرة قد دفع الوالدين وزاد من رغبتهم في الحصول على معلومات عن كيفية التعامل مع أبنائهم وتلبية احتياجاتهم والتقليل من التوترات والمشاحنات بينهم، واتفق ذلك مع دراسة (Ejailat, 2016) التي أشارت إلى أن العلاقات الأسرية تتسم بطابع الاستقرار وخلوها من المشاحنات والخصومات، ودراسة (Olszewski-Kubilius, Lee & Thomson, 2014) التي بينت أن عائلات الأبناء الموهوبين متماسكة وهناك تواصل وعلاقات إيجابية بين أفراد الاسرة، ودراسة (AlTaleb, 2012) والتي أشارت إلى أن مستوى البيئة الأسرية لدى الموهوبين مرتفع.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الوالدين مع كل من ابنائهم المتميزين وغير المتميزين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاقة الوالدين مع كل من أبنائهم غير المتميزين والمتميزين، كما تم استخدام اختبار (t-test) لدراسة أثر نوع الابن (عادي، متميز) في علاقة الوالدين بالأبناء، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول 6: نتائج اختبار (ت) لفحص دلالات الفروق في المتوسطات الحسابية لعلاقة الوالدين بأبنائهم تبعاً لنوع الابن (عادي، متميز)

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
علاقة الوالدين بأبنائهم	عادي	400	3.94	0.55	-2.19	798	0.03
	متميز	400	4.01	0.45			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لعلاقة الوالدين بأبنائهم تبعاً لنوع الأبن (عادي، متميز) لصالح الأبناء المتميزين.

تفسر الباحثتان هذه النتيجة أن الخصائص العاطفية والسلوكية التي يتمتع بها الابن المتميز مثل درجة الحساسية العالية والتي أشير إليها في (Hebert, 2011, P46) وكذلك المقدرة العالية على

التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين كما اشير إليه في (Chuska 1989; Clark 2002; Silverman 2000; Winebrenner 2001) وأيضا إدراكه لمحيطه ووعيه لما يدور حوله، وتمتعه بمستوى رفيع من الدعابة، كما أشير إليه في (Jarwan, 2016) قد تكون ساعدت في زيادة مستوى العلاقة مع ابنائهم المتميزين، وقد يكون نظرة الآباء إلى ابنهم المتميز والفخر والاعتزاز به أيضا أسهمت في رفع مستوى العلاقة بينهم وبين أبنائهم المتميزين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Yazdani &Daryei, 2016) والتي أشارت إلى أن مواقف الوالدين واتجاهاتهم نحو أبنائهم المتميزين أكثر دفئا وإيجابية من اتجاهاتهم نحو أبنائهم غير المتميزين، كما أن أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء المتميزين كما في دراسة (Ibriam,2017) اتسم بالديمقراطية والقبول.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في مستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تعزى لمتغير (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للآباء)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تبعا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين)، كما في الجدول (7).

الجدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تبعا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين) .

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	130	4.03	0.42
	أنثى	270	4.00	0.47
المستوى التعليمي للوالدين	دبلوم فأقل	178	3.90	0.46
	بكالوريوس	174	3.98	0.44
	دراسات عليا	48	4.08	0.46
الكلي		**400**	4.01	0.45

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تبعا للمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (8).

الجدول 8: نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لمستوى علاقة الوالدين (ككل) بأبنائهم المتميزين تبعًا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جنس الأبناء	0.08	1	0.08	0.42	0.52

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي للوالدين	1.52	2	0.76	3.76	0.02*
الخطأ	79.99	396	0.20		
الكلي المصحح	81.56	399			

*دالة إحصائيا على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين (ككل) تعزى لمتغير جنس الأبناء، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين (ككل) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ولمعرفة مصادر هذه الفروق؛ فقد تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (9)

الجدول 9: نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لمستوى علاقة الوالدين (ككل) بأبنائهم المتميزين وفقًا لمتغير (المستوى التعليمي للوالدين)

المستوى التعليمي للوالدين		دبلوم فأقل	بكالوريوس
Scheffe	**المتوسط الحسابي**	3.90	3.98
بكالوريوس	3.98	8-0.0	
دراسات عليا	84.0	-0.17*	10-0.

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين (ككل) بأبنائهم المتميزين تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين، لصالح الوالدين من فئة (دراسات عليا) مقارنة بالوالدين من فئة (دبلوم فأقل).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى طبيعة علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين تبعا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين)، كما في الجدول (10).

الجدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين تبعا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين) .

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	**ذكر**	194	3.92	0.53
	أنثى	206	3.95	0.57
المستوى التعليمي للوالدين	**دبلوم فأقل**	178	3.91	0.57
	بكالوريوس	174	3.93	0.54
	دراسات عليا	48	3.95	0.48
الكلي		**400**	**3.93**	**0.55**

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين تبعا للمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (11).

الجدول 11: نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لمستوى علاقة الوالدين (ككل) بأبنائهم غير المتميزين تبعا لمتغيرات (جنس الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
جنس الأبناء	90.0	1	90.0	0.28	600.
المستوى التعليمي للوالدين	0.07	2	40.0	20.1	0.89
الخطأ	7120.3	396	00.3		
الكلي المصحح	0120.5	399			

*دالة إحصائيا على مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين (ككل) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ومتغير جنس الابناء.

تشير النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين تبعا للمستوى التعليمي للوالدين لصالح فئة الدراسات العليا مقارنة بفئة الدبلوم، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى علاقة الوالدين بأبنائهم غير المتميزين تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، كما لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين وغير المتميزين تبعا لمتغير الجنس.

تفسر الباحثتان هذه النتيجة أن الوالدين اللذين يكون المستوى التعليمي لديهما مرتفع يساعدان أبناءهم على تلبية احتياجاتهم المعرفية ومساندتهم ودعمهم وهذا مابينته دراسة (Altaleb,2012) أن الوالدين المتعلمين يكفلان لأبنائهما حياة تتسم بالوفرة ويتسمان بقدر من المعرفة والوعي بحسب ما تلقياه من تعليم فالمتعلمون أكثر من غيرهم وعياً بالموهبة، وأفضل ممن هم أقل حظاً في التعليم في استشعار الموهبة وإدراك خصائصها فعليه كلما زاد التعليم زاد الوعي، وهذا يساعد على زيادة مستوى علاقة الوالدين بأبنائهم المتميزين،كما أشارت (Obaid, 2012) إلى أن المستوى التعليمي لآباء المتميزين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال غير المتميزين، كما بينت أن المستوى التعليمي يؤثر

بصورة إيجابية في تنمية المواهب وأن الآباء المتعلمين يتمتعان بمراكز مهنية، وبالتالي تكون لديهم مقدرة أكثر على توفير بيئة أسرية مستقرة تتمتع بمناخ تربوي مناسب وعلاقات جيدة بين أفراد الأسرة، كما بينت دراسة (Abdeen, 2010) أن الآباء الاعلى في المستوى التعليمي كانوا أكثر سياسة وشعور بالأمن وتوافقا مع بيئتهم، وأكثر إدراكا للأساليب السوية في التعامل مع أبنائهم ولديهم معرفة في أثر الاساليب غير السوية على نفسية الأبناء، كما ترى الباحثتان أن الحوار بين الوالدين وأبنائهم والإجابة عن تساؤلاتهم سيشبع الحاجة المعرفية للأبناء المتميزين وبالتالي سيسهم في تطوير علاقة إيجابية بينهم وبين والديهم، على عكس المستوى التعليمي المنخفض للوالدين الذي يسهم في التقليل من تعبير الابن الموهوب عما لديه من مقدرات، وعدم اشباع الابناء لحاجاتهم من المعرفة والإجابة عن تساؤلاتهم بسبب محدودية المعرفة عند الوالدين، وكذلك قد تكون نظرة الأبناءإلى المستوى التعليمي المنخفض لوالديهم تؤثر في ثقتهم بما يقدمه الوالدان من خبرة وإجابات عن أسئلتهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراستي (Al-Khatib, 2014) و دراسة (Ejailat,2016)، اللتين بينتا أن متابعة الأبناء والتشجيع المستمر لهم وتفهمهم ومعرفة احتياجاتهم ومساعدتهم على تنمية مقدراتهم العقلية والمعرفية ومساعدتهم على حل المشكلات التي تعترضهم كله يساعد على ارتفاع مستوى علاقة الوالدين مع أبنائهم المتميزين مقارنة بغير المتميزين.

أما نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الوالدين مع كل من أبنائهم المتميزين وغير المتميزين تبعا لمتغير الجنس فتفسر هذه النتيجة بأن آباء وأمهات الأبناء المتميزين وغير المتميزين لديهم الوعي بأهمية المساواة في علاقتهم مع أبنائهم سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، وذلك لان المجتمع الأردني يستمد قيمه ومبادءه ومعتقداته من الدين الإسلامي والذي حث على عدم التمييز بين الذكور والإناث ، كما أن القوانين والتشريعات في المملكة الأردنية الهاشمية ركزت على الفرص المتكافئة لجميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم، وهذا أثر في التنشئة الوالدية في النظرة إلى أبنائهم وعدم التمييز بينهم بسبب الجنس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Ibriam, 2017)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير جنس الأبناء.

التوصيات

1. ضرورة تقديم الوالدين للرعاية المناسبة للأبناء سواء أكانوا متميزين أم غير متميزين، وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم ما أمكن، والاهتمام بالناحية النفسية للأبناء ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتجاوزها.

2. عقد محاضرات وندوات توعية واستخدام المنشورات من خلال المدارس لإرشاد الوالدين إلى كيفية تطوير العلاقات مع أبنائهم والتعرف إلى الأساليب السوية في التعامل معهم.

توصية بحثية

1. إجراء بحوث لمعرفة أثر متغيرات أخرى على علاقة الوالدين بالأبناء مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد الابناء في الأسرة، عمر الوالدين.
2. إجراء بحوث مقارنة بين الأسر التي لديها طفل متميز بأسر أخرى ليس لديها طفل متميز.

References

Abdeen, M. (2010). Parental attitudes towards youth socialization as perceived by 12th graders at southern West Bank. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, 6 (2), 129-14.

Al-Blaihi, A. (2008). **Parenting methods as perceived by children and their relationship to psychological compatibility (field study) on secondary school students in Buraidah.** Unpublished Master Thesis. Prince Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Dhaheri, Q. (2015). **Talent, excellence and thinking patterns**. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution**.**

Al-Khatib, N. (2014). **The relationship of parental practices and marital compatibility with the psychological adaptation of children**. UnPublished Master Thesis. Amman Arab University.

Altaleb, M. (2012). The family environment that supports the growth of talent as perceived by gifted students and its relationship to some demographic variables (a field study on students of gifted schools in Khartoum State)**. The Arab Journal for the Development of Excellence.** 3(5).

Ballering, L. (1992). **Comparing gifted and non-gifted sibling perceptions of family relations**. A thesis in home and family life, Texas Tech University Alk

Borg, D. (2012). **The parent-child relationship when parents' contact with their children**. UnPublished Master Thesis. University of East London for the Professional Doctorate in Educational and Child Psychology.

Boutelle, M; Eisenberg, M; Gregory, M; Sztainer, D. (2009). The reciprocal relationship between parent–child connectedness and adolescent emotional functioning over 5 years**. Journal of Psychosomatic Research**. V (66), P: 309-316.

Campbell, S. (2002). **Behavior problems in preschool children: Clinical and developmental issues** (2nd ed). New York: Guilford Press.

Chuska, K. R. 1989. **Gifted learners K–12: A practical guide to effective curriculum and teaching**. Bloomington, IN: National Educational Service.

Dupont, M., Renaud, J., & Hauppauge. (2012). **Siblings: Social adjustments, interaction, and family dynamics**, New York: Printed by Nova Science

Publishers, Inc. EBook.

Ejailat, A. (2016) **The role of the Algerian family in caring for gifted and gifted children in an academic way**. Unpublished Doctoral Dissertation in the field of sociology. Faculty of Humanities and Social Sciences / University of Mohamed Sétif

Halawa, Basma. (2011). The role of parents in forming a social personality for children is a field study in Damascus. **Damascus University Journal**, 27(3-4), (72-107).

Hebert, T. (2011). **Understanding the social and emotional lives of gifted students**. 2nd ed., Waco, Texas, Prufrock Press.

Ibriam, S. (2017). parental rearing styles for gifted children field study on primary school students in Tebessa city. **Journal of Research and Humanities**. V (14), 229-250.

Jarawan, F. (2016). **Gifted and talent**. 6th ed., Amman: Dar al-Fiker for Publishing and Distribution

Kerr, M. (2000). One family's story: A primer on bowen theory. The bowen center for the study of the family. Retrieved April 8, 2019, from: **http://www.thebowencenter.org.**

Lapidot-Berman, J., & Oshrat, Z. (2009). sibling relationships in families with gifted children. **Gifted Education International**. v (25), 36-47.

Maccoby, E. (1992). The role of parents in the socialization of children: A historical overview. **Developmental Psychology**, (28), 1006-1017. doi:10.1037/0012-1649.28.6.1006.

Martirosyan, A. (2013). **Sibling Relationships in Families with a Child with Special Needs.** Master's Thesis, Department of Special Needs Education Faculty of Educational Sciences: University of Oslo.

National Association for Gifted Children, from**: http://www.nagc.org**.

NCLB, nclb Part IX, Part A, Section 9101 (22), p. 544: From: **https://www2.ed.gov**.

Obaid, M. (2012). Counseling the parents of gifted and talented children. **Arab Childhood Journal**. V (46). 8- 33.

Olszewski-Kubilius, P., Lee, S. Thomson, D. (2014). Family environment and social development in gifted students. **Gifted Child Quarterly**, 58 (3). p199-216 Jul 2014.

Popov, L; Ilesanmi. A. (2015). Parent-child relationship: Peculiarities and outcome. **Review of European Studies;** 7(5),235.

Stevens, E. (2000). **Coparenting school aged children: parental interdependence, marital conflict and children's psychosocial adjustment**. Unpublished Doctoral Dissertation thesis in University of New Brunswick.

Webb, J., Gore, J., Amend, E. & Devries, A. (2007). **A parents' guide to gifted children. Scottsdale,** AZ: Great Potential Press.

Yazdani, S., Daryei, G. (2016). Parenting styles and psychosocial adjustment of

gifted and normal adolescents. **In Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences,** (2). 100-105.